

## الفصل ٤

### أنماط الاستهلاك المتغيرة

٤ - ١ يتضمن هذا الفصل المجالين البرنامجيين التاليين :

(أ) التركيز على أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامة ؛

(ب) وضع سياسات واستراتيجيات وطنية لتشجيع إجراء تغييرات في أنماط الاستهلاك غير المستدامة .

٤ - ٢ بما أن قضية أنماط الاستهلاك المتغيرة عريضة للغاية ، فقد جرى تناولها في عدة أجزاء من جدول أعمال القرن ٢١ لاسيما الأجزاء التي تتناول الطاقة والنقل والنفايات ، وفي النصوص المتعلقة بالصكوك الاقتصادية ونقل التكنولوجيا . كما ينبغي قراءة هذا الفصل مقترنا بالفصل ٥ (الديناميات الديمغرافية والاستدامة) .

### المجالات البرنامجية

ألف - التركيز على أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامة

#### أساس العمل

٤-٣ هناك ترابط وثيق بين الفقر وتدهور البيئة . ففي حين أن الفقر يؤدي أساساً الى أنواع معينة من الإجهاد البيئي ، فإن السبب الرئيسي لاستمرار التدهور في البيئة العالمية هو أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة ، وخاصة في البلدان الصناعية ، وهي مسألة تدعو للقلق البالغ ، إذ تؤدي الى زيادة وتفاقم الفقر والاختلالات .

٤-٤ ويجب أن تولى التدابير المتخذة على الصعيد الدولي لحماية وتعزيز البيئة المراعاة التامة للاختلالات الراهنة في الأنماط العالمية للاستهلاك والإنتاج .

٤-٥ وينبغي إيلاء اهتمام خاص للطلب على الموارد الطبيعية الذي يولده الاستهلاك غير المستدام ، وللاستخدام الكنفي لهذه الموارد وفقاً للهدف المتمثل في التقليل الى أدنى حد من استنفاد الموارد والحد من التلوث . وعلى الرغم من أن أنماط الاستهلاك مرتفعة للغاية في أجزاء معينة من العالم ، فإن الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية لجزء كبير من البشرية لا تلبى . وهذا يؤدي الى طلب مفرط وأساليب معيشة غير مستدامة فيما بين الفئات الغنية يسفران عن إجهاد هائل للبيئة . أما الفئات الفقيرة فعاجزة عن إشباع احتياجاتها من الغذاء والرعاية الصحية والمأوى والتعليم . على أن تغيير أنماط الاستهلاك يتطلب استراتيجيات ذات شعب عدة ، تركز على الطلب ، وتلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء والحد من التهديد واستخدام الموارد المحدودة في عملية الإنتاج .

٤ - ٦ لم يقترن بعد الإدراك المتزايد لأهمية معالجة الاستهلاك بضم مماثل لآثاره . وبعض علماء الاقتصاد يشكون في صحة المفاهيم التقليدية المتعلقة بالنمو الاقتصادي ، ويؤكدون أهمية العمل على تحقيق أهداف اقتصادية تراعي القيمة الكاملة لرأس المال المتمثل في الموارد الطبيعية . ولا يزال يتعين معرفة الكثير عن دور الاستهلاك فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والديناميات السكانية من أجل صياغة سياسات دولية ووطنية مترابطة .

#### الأهداف

٤ - ٧ يتعين اتخاذ إجراءات لتحقيق الأهداف العامة التالية :

(أ) تعزيز أنماط الاستهلاك والانتاج التي تقلل من الاجهاد البيئي وتلبي الاحتياجات الأساسية للبشرية ؛

(ب) تنمية فهم أفضل لدور الاستهلاك وكيفية إيجاد أنماط استهلاك أكثر استدامة .

#### الأنشطة

##### (أ) الأنشطة المتصلة بالادارة

##### اعتماد نهج دولي لتحقيق أنماط استهلاك مستدامة

٤ - ٨ ينبغي للبلدان ، من حيث المبدأ ، أن تسترشد بالأهداف الأساسية التالية في جهودها لمعالجة الاستهلاك وأساليب المعيشة في اطار البيئة والتنمية :

(أ) ينبغي لجميع البلدان أن تبذل قصارى جهدها لتنمية أنماط استهلاكية مستدامة ؛

(ب) ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تكون الرائدة في تحقيق أنماط استهلاكية مستدامة ؛

(ج) ينبغي للبلدان النامية أن تسعى في عملياتها الإنمائية الى تحقيق أنماط استهلاكية

مستدامة ، وأن تضمن توفير الاحتياجات الأساسية للفقراء ، مع تجنب الأنماط غير المستدامة ، لاسيما في البلدان الصناعية ، التي يسلم عموماً بأنها تعرض البيئة لخطر لا موجب له ، وغير كفؤة ومبددة ، في عملياتها الإنمائية . وهذا يتطلب مساعدة تكنولوجية معززة ومساعدات أخرى من البلدان الصناعية .

٤ - ٩ وفي متابعة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ينبغي منح أولوية عليا لإستعراض التقدم المحرز في تحقيق الأنماط الاستهلاكية المستدامة .

##### (ب) البيانات والمعلومات

##### الاضطلاع ببحوث بشأن الاستهلاك

٤ - ١٠ لدعم هذه الاستراتيجية الواسعة النطاق ، ينبغي للحكومات و/أو المعاهد الخاصة للبحوث

والسياسة العامة أن تقوم ، بمساعدة من المنظمات الاقتصادية والبيئية الاقليمية والدولية ، بجهد منسق لتحقيق ما يلي :

(أ) توسيع أو تعزيز قواعد البيانات المتعلقة بالانتاج والاستهلاك ، ووضع منهجيات لتحليلها ؛

(ب) تقييم العلاقة بين الانتاج والاستهلاك والبيئة والمواءمة والابتكار في المجال التكنولوجي ، والنمو الاقتصادي والتنمية ؛ والعوامل الديمغرافية ؛

(ج) دراسة أثر التغيرات الجارية في هيكل الاقتصادات الصناعية الحديثة بمعزل عن النمو الاقتصادي الكثيف الاستخدام للمواد ؛

(د) النظر في كيفية نمو الاقتصادات وازدهارها مع الحد من استخدام الطاقة والمواد وانتاج المواد الضارة ؛

(هـ) تحديد أنماط استهلاكية متوازنة على المستوى العالمي يمكن أن تدعمها الأرض في المدى الطويل .

#### وضع مفاهيم جديدة للنمو والرخاء الاقتصاديين المستدامين

٤ - ١١ ينبغي النظر أيضا في المفاهيم الحالية للنمو الاقتصادي والحاجة الى مفاهيم جديدة للثروة والرخاء تمكن من بلوغ مستويات معيشة أعلى عن طريق تغيير أساليب المعيشة ، وتعتمد بقدر أقل على موارد الأرض المحدودة ، وتكون أكثر انسجاما مع قدرة الأرض الداعمة . وينبغي أن ينعكس هذا في إيجاد أنظمة جديدة للحسابات الوطنية وغيرها من مؤشرات التنمية المستدامة .

#### (ج) التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي

٤ - ١٢ على الرغم من أنه توجد عمليات استعراض دولية لدراسة العوامل الاقتصادية والإنمائية والديموغرافية ، فإنه ينبغي توجيه اهتمام أكبر للقضايا المتعلقة بأنماط الاستهلاك والانتاج وأساليب المعيشة المستدامة والبيئة .

٤ - ١٣ وفي متابعة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ، ينبغي منح أولوية عليا لدور وآثار الإنماء الانتاجية والاستهلاكية وأساليب المعيشة غير المستدامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة .

#### التمويل وتقدير التكلفة

٤ - ١٤ قدرت أمانة المؤتمر أن من المستبعد أن يتطلب تنفيذ هذا البرنامج موارد مالية جديدة كبيرة

باء - وضع سياسات واستراتيجيات وطنية لتشجيع التغير في  
أنماط الاستهلاك غير المستدامة

أساس العمل

٤ - ١٥ يتطلب تحقيق الهدفين المتمثلين في المحافظة على نوعية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة كفاءة في الإنتاج وتغيرات في الأنماط الاستهلاكية لتأكيد ضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والتقليل من الإهدار إلى أدنى حد . وفي كثير من الحالات ، يتطلب هذا إعادة توجيه الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية القائمة التي نشأت في المجتمعات الصناعية وتحاكي دورها في كثير من أنحاء العالم .

٤ - ١٦ ويمكن إحراز تقدم بتقوية الاتجاهات والميول الإيجابية الناشئة بوصفها جزءا من عملية ترمي إلى تحقيق تغيرات كبيرة في الأنماط الاستهلاكية لدى الصناعات والحكومات والأسر المعيشية والأفراد .

الأهداف

٤ - ١٧ ينبغي للحكومات بالتعاون مع المنظمات المعنية أن تبذل في السنوات القادمة قصارى جهدها لتحقيق الأهداف العامة التالية :

(أ) تنمية الكفاءة في العمليات الإنتاجية ، والحد من الاستهلاك المبدد في عملية النمو الاقتصادي ، مع مراعاة الاحتياجات الإنمائية للبلدان النامية ؛

(ب) وضع إطار محلي للسياسة العامة يشجع على التحول إلى أنماط إنتاجية واستهلاكية أكثر استدامة ؛

(ج) تعزيز القيم التي تشجع الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية المستدامة ، والسياسات التي تشجع على نقل التكنولوجيات السليمة بيئيا إلى البلدان النامية .

الأنشطة

(أ) تشجيع زيادة الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد

٤ - ١٨ يمكن أن يسهم تخفيض كمية الطاقة والمواد المستخدمة في كل وحدة في إنتاج السلع والخدمات في التخفيف من حدة الإجهاد البيئي فضلا عن زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية في المجالين الاقتصادي والصناعي على حد سواء . ولذلك ينبغي أن تضاعف الحكومات ، بالتعاون مع الصناعة ، جهودها لاستخدام الطاقة والموارد بطريقة تتسم بالكفاءة الاقتصادية والسلامة البيئية عن طرق ما يلي :

(أ) تشجيع نشر التكنولوجيات القائمة السليمة بيئيا ؛

(ب) تشجيع أعمال البحث والتطوير في مجال التكنولوجيات السليمة بيئيا ؛

(ج) مساعدة البلدان النامية على استخدام هذه التكنولوجيات على نحو يتسم بالكفاءة ، فضلا عن استحداث تكنولوجيات مناسبة لظروفها الخاصة ؛

(د) تشجيع الاستخدام السليم بيئيا لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ؛

(هـ) تشجيع الاستخدام السليم بيئيا والمستدام للموارد الطبيعية المتجددة .

(ب) التقليل من توليد النفايات إلى أدنى حد

٤ - ١٩ ويحتاج المجتمع ، في الوقت ذاته ، إلى استحداث طرق فعالة لمعالجة مشكلة التخلص من المستويات المتزايدة من نفايات المنتجات والمواد . وينبغي أن تبذل الحكومات ، إلى جانب الصناعة ، والأسر المعيشية والجمهور ، جهودا متضافرة للحد من توليد النفايات والمنتجات من النفايات عن طريق ما يلي :

(أ) تشجيع إعادة التدوير في العمليات الصناعية وعلى المستوى الاستهلاكي ؛

(ب) تخفيض تعبئة المنتجات بطريقة تتسم بالتبديد ؛

(ج) تشجيع استحداث منتجات أسلم من الناحية البيئية .

(ج) تقديم المساعدة للأفراد والأسر المعيشية لاتخاذ قرارات شراء سليمة بيئيا

٤ - ٢٠ يمثل ظهور جمهور من المستهلكين في الآونة الأخيرة أكثر وعيا بالبيئة في كثير من البلدان ، مصحوبا بزيادة الاهتمام من جانب بعض الصناعات بتوفير منتجات استهلاكية سليمة بيئيا ، تطورا هاما ينبغي تشجيعه . وينبغي للحكومات والمنظمات الدولية ، بجانب القطاع الخاص ، أن تستحدث المعايير والمنهجيات اللازمة لتقييم الأثار البيئية والاحتياجات من الموارد ، وذلك طوال دورة الحياة الكاملة للمنتجات والعمليات . وينبغي تحويل نتائج هذه التقييمات إلى مؤشرات واضحة لإعلام المستهلكين وصانعي القرارات .

٤ - ٢١ وينبغي على الحكومات أن تقوم ، بالتعاون مع الصناعة وسائر المجموعات ذات الصلة ، بتشجيع توسيع نطاق برامج وضع العلامات البيئية وسائر البرامج الإعلامية المتعلقة بالمنتجات والمنتصلة بالبيئة والرامية إلى مساعدة المستهلكين على القيام باختيارات رشيدة .

٤ - ٢٢ كما ينبغي أن تشجع الحكومات ظهور جمهور مستنير من المستهلكين وأن تساعد الأفراد والأسر المعيشية على الاختيار القائم على المعرفة بمسائل البيئة عن طريق ما يلي :

(أ) توفير المعلومات المتعلقة بالآثار المترتبة على خيارات الاستهلاك والسلوك ، بغية تشجيع الطلب على المنتجات السليمة بيئياً واستعمال المنتجات ؛

(ب) توعية المستهلكين بالآثار الصحية والبيئية للمنتجات عن طريق وسائل مثل قانون المستهلك ، ووضع العلامات البيئية ؛

(ج) تشجيع البرامج الموجهة نحو المستهلك على وجه التحديد ، مثل نظم إعادة التدوير واسترداد التأمين .

(د) ممارسة القيادة عن طريق الشراء الحكومي

٤ - ٢٣ كما تقوم الحكومات ذاتها بدور في الاستهلاك ، ولا سيما في البلدان التي يقوم فيها القطاع العام بدور كبير في الاقتصاد ويمكن أن يكون له تأثير كبير في قرارات الشركات ومفاهيم الجمهور على حد سواء . ولذلك ينبغي أن تستعرض سياسات الشراء التي تنتهجها وكالاتها وإداراتها للقيام ، حيثما أمكن ، بتحسين المضمون البيئي لسياسات الشراء الحكومية دون الإخلال بالمبادئ التجارية الدولية .

(هـ) التحرك نحو تحديد الأسعار بصورة سليمة بيئياً

٤ - ٢٤ بدون حافز الأسعار ومؤشرات السوق التي توضح للمنتجين والمستهلكين التكاليف البيئية لاستهلاك الطاقة والمواد والموارد الطبيعية وتوليد النفايات ، يبدو من غير المحتمل أن تحدث ، في المستقبل القريب ، تغييرات مهمة في أنماط الاستهلاك والإنتاج .

٤ - ٢٥ وقد بدأ إحراز بعض التقدم في مجال استخدام الوسائل الاقتصادية المناسبة للتأثير في سلوك المستهلك . وهذه الوسائل تتضمن الرسوم والضرائب البيئية ونظم استرداد التأمين المتعلق بالبيئة وما إلى ذلك . وينبغي تشجيع هذه العملية في ضوء الظروف الخاصة بكل بلد .

(و) تعزيز القيم التي تدعم الاستهلاك المستدام

٤ - ٢٦ يجب على الحكومات ومنظمات القطاع الخاص أن تعمل على تهيئة مواقف أكثر إيجابية تجاه الاستهلاك المستدام ، عن طريق برامج التثقيف وتوعية الجمهور ، وغير ذلك من الوسائل من قبيل الإعلان بشكل إيجابي عن المنتجات والخدمات التي تستخدم تكنولوجيات سليمة بيئياً أو تشجيع الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية المستدامة . وعند استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لإجراء تقييم للتقدم المحرز في مجال استحداث هذه السياسات والاستراتيجيات الوطنية .

وسائل التنفيذ

٤ - ٢٧ يهتم هذا البرنامج في المقام الأول بالتغييرات في الأنماط الاستهلاكية والإنتاجية غير المستدامة وبالقيم التي تشجع الأنماط الاستهلاكية وأساليب المعيشة المستدامة . وهو يقتضي بذل جهود مشتركة من جانب الحكومات والمستهلكين والمنتجين . وينبغي توجيه اهتمام خاص للدور المهم الذي تقوم به النساء والأسر المعيشية باعتبارها أطرافاً مستهلكة والآثار المحتملة لمجموع قدرتها الشرائية على الاقتصاد .